

تفسير ابن كثير

لما ذكر تعالى صفات المنافقين الذميمة عطف بذكر صفات المؤمنين المحمودة فقال : {
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض } أي يتناصرون ويتعاضدون كما جاء في الصحيح [
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا] وشبك بين أصابعه وفي الصحيح أيضا [مثل
المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد
بالحمى والسهر] وقوله : { يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } كقوله تعالى : { ولتكن
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } الآية وقوله : { ويقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة } أي يطيعون □ ويحسنون إلى خلقه { ويطيعون □ ورسوله } أي فيما
أمر وترك ما عنه زجر { أولئك سيرحهم □ } أي سيرحم □ من اتصف بهذه الصفات { إن □
عزيز } أي عز من أطاعه فإن العزة □ ورسوله وللمؤمنين { حكيم } في قسمته هذه الصفات
لهؤلاء وتخصيصه المنافقين بصفاتهم المتقدمة فإنه له الحكمة في جميع ما يفعله تبارك
وتعالى